

الحجة وحدها يكاد يشبه محاولة بناء قوس على الطراز القوطى باستخدام المهلبية !

«يخرج سهما من الجعبة» .

وإذا وضعنا جانبا إله الخير ، الذى سنعود إليه فيما بعد ، وأخذنا أولا إله الخلق – أو المحرك الأول ، اذا أردنا أن نضفى عليه صفته الفلسفية الأساسية – فسوف نلاحظ أن وجود أصل إلهى أو خالق للطبيعة هو النتيجة المنطقية للفرض القائل بأن كل شىء يؤدى إلى شىء آخر . وأن هذا التسلسل لا بد له من بداية . فبالرغم من أن الدجاجة والبيضة قد يتبادلان المواقع رجوعا فى التاريخ حتى بداية الزمان فإننا ، فى نهاية الأمر ، لا بد أن نصل إلى شىء ربما لا يشبه الفرخة أو البيضة ولكنه بالرغم من ذلك يمثل بداية هذا التسلسل ويمكن إرجاعه بدوره إلى محرك أول – أو بالأحرى إذا أردنا أن نعطيه اسمه اللاهوتى – إلى الله . فما هو نصيب هذا الفرض من الصحة ؟ أيمكن مثلا أن تتعاقب الفراخ والبيض بشكل أو بآخر إلى الأبد ؟ إن صديقى القديم . . . وعلماء الرياضة يسرعون إلى إيضاح معرفتهم بالكثير من التسلسلات التى لا تعود إلى بداية – مثل تسلسل